ذكرى مرور أربعة عشر قرناً على دخول الإسلام في إفريقيا

المؤتمر الدولي

الإسلام في إفريقيا

26-27 نوفمبر 2006

6-7 ذو القعدة 1427 هـ

معهد الدراسات الكوثرية للأبحاث والدراسات

جامعة إفريقيا العالمية

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

وزارة الإرشاد والأوقاف

المقاومة الطلابية للتنصير في شرق أفريقيا

أ . إدريس صالح عبد الوهاب*

تهدف هذه الورقة إلى توضيح دور طلاب العلم قديما وحديثا في مواجهة محاولات العدوان السلمي والحربي علي الإسلام في كل العالم ومنطقة شرق أفريقيا علي وجه الخصوص . وتهدف بذلك إلى لفت الأنظار إلى المنظمات الطلابية الشرق إفريقية القائمة* الآن ومحاولة توجيهها ودعمها لأنها خط المواجهة الأول لتثبيت الإسلام والدفاع عنه .

تقديم :

ظل العلم وطلابه يلعبون دورا هاما في العصور المستنيرة ، وذلك لدعمهم لكل برامج ومحاولات التنمية البشرية وتنزيلها علي أرض الواقع . وقد ركز الإسلام وميز العلماء والمتعلمين في كل صنوف العلم دينا ودنيا ، كما أمر بالعلم وحث عليه ، فبدونه لا يستقيم الإيمان ولا تنفع الحياة . لذلك كان المسلمون الأوائل والتابعين وتابعيهم متعددي العلوم بين الدين والدنيا .

دخل المسلمون إلى شرق أفريقيا وهم يحملون علوم الدين و علوم التجارة وفنونها . فلم تكن كل مهاراتهم و أعمالهم الدنيوية إلا وسائل للحياة والدعوة إلى الله ، ولم تكن هدفا وغاية في حد ذاتها ، لذلك كان نجاحهم الباهر في تقديم الصورة المثالية عن الإسلام الذي دخل فيه الأفارقة عموما رغبة وحباً لا دعوة مباشرة ولا إجبارا . وكان كل هذا بفضل علمهم الواسع ودرايتهم

---

* رئيس رابطة الطلاب الجبرت بالجامعات السودانية .2004م-2006م وباحث بمركز شرق أفريقيا للدراسات والبحوث .

العميقة لأصول الدين ومقاصد الشريعة ومتابعتهم السليمة للسنة النبوية الشريفة .

أنشأ المهاجرين من المسلمين إلى شرق أفريقيا دور العلم التابعة للمساجد أول الأمر وكان التعليم مسالة عامة غير متخصصة . فقد كان المسلمون يبلغون آيات الله ويذكرون بعضهم البعض في أوقات ما بعد العمل اليومي ، وبعد الصلوات . كما كان بعضهم يهتم بأطفال المسلمين ، يعلمهم الكتابة والقراءة وحفظ القران في هذه المساجد . وبكثرة أعداد المسلمين وتجمعهم في المدن والقري و تطويرهم لها دينا ودنيا ، توفر العلماء وتوفرت كل مقومات الحياة والاستقرار ، ودخلت أعداد كبيرة من الأفارقة إلى الإسلام ، قامت مدارس متخصصة لتعليم المسلمين الجدد أمور دينهم وعلوم أخرى كاللغة العربية والعلوم التي استحدثها علماء الإسلام في كل بقاع العالم التي وصلوا إليها معلمين ومتعلمين .

كانت المدارس في العهود الأولى دائما ما تلحق بالمساجد ، وكانت الدروس تعطي في زوايا و أفنية المساجد ، عبر شيوخ علماء متخصصين متفرغين للعلم والتعليم او شيوخ علماء عاملين في التجارة أو شتي ضروب الأعمال . وكان الصغار من الطلاب متفرغين للدراسة والكبار كانوا يمارسون أعمالهم ويخصصون وقتا للدراسة ونيل العلم .

وكانت هذه المدارس تأخذ أشكالا تتوافق مع صيت وسمعة شيوخها وعلمائها ، فتكون أما صغيرة يدرس فيها العلوم الأولية من أمور الدين وتحفيظ القرآن تحت يد شيخ عالم غير مغمور ، أو تكون كبيرة مشهورة يتوافد إليها طلاب العلم من كل أطراف البلاد ، وهذه تدرس فيها جملة من

العلوم الأولية والمتخصصة في أنواع علوم الدين من قران وسنة علي مذاهب أئمة وشيوخ الإسلام ، إضافة إلى علوم اللغة والعربية وفنونها والعلوم الأخرى .

انتشرت المراكز العلمية بكل الممالك الإسلامية التي قامت في شرق أفريقيا . وكان كل مركز منها يتخذ مذهبا من المذاهب يدرسه لطلابه ، فكانت بعض هذه الممالك حنفية المذهب وبعضها مالكي المذهب إلا إن المذهب الشافعي كان الأغلب . إضافة إلى ذلك كانت هذه المدارس تأخذ من حجم وقوة المملكة التي تنشا فيها قوة وضعفا . وكانت أكبر هذه المراكز واشهرها تتبع لأكبر الممالك واشهرها في شرق أفريقيا مملكة ايفات جبرت (ويدعي سكانها باسم الجبرت وهو الاسم الذي عمم فيما بعد علي كل مسلمي شرق أفريقيا) ، والتي أصبحت بفضل قوة واتساع مملكتها اكبر مراكز العلم في شرق إفريقيا ، مما جعل طلاب العلم يفدون إليها من جميع مناطق المسلمين . وكانت فيها جموعا غفيرة من الطلاب الذين ينهلون من كل أصناف العلوم . ساهموا في توسيع دائرة الإسلام وتقويته في بلادهمْ بعد نيلهم مجامع العلوم . وقد اشتهر منهم الكثير الذين ملأوا الدنيا نورا وعلما .

مصادر تمويل المراكز العلمية :

الزكاة والصدقات والهبات و الأوقاف هي المصدر المعروف والمشهور في تمويل مدارس ومراكز ومؤسسات التعليم في الممالك الإسلامية في كل أوطان وبلاد المسلمين . إذا فالزكاة تعني الدولة والسلطان، والصدقات والهبات تعني الأغنياء والميسورين .

اتخذت مراكز التعليم مواقع كاملة التجهيز لسكني الطلاب ، يسكنون فيها ويتناولون فيها وجباتهم وقد تصرف لهم بعض الأموال لقضاء حاجاتهم وأسفارهم إلى أهليهم . وكان أغنياء المسلمين يتبنون هذه المواقع بكل مقوماتها من بناء وتجهيز ومأكل ومشرب وما تتطلبه من خدمات ، ابتغاءً للأجر من الله تعالي . وقد كان معظم هؤلاء الأغنياء إما علماء مشاركون في التعليم أو متعلمين ينهلون من العلوم في أوقات مخصصة . فكان التسابق بالإحسان والدعم وإضافة التجهيزات الكمالية . وكل هذا أدى بدوره إلى نمو هذه المراكز و ذياع صيتها ولجوء أعداد كبيرة من طلاب العلم إليها من جميع بلاد المسلمين .وهذا ما حدث في ممالك شرق أفريقيا حتى أصبحت قبلة لطلاب العلم والعلماء .

كان الطلاب في هذه المراكز التعليمية يمثلون حشدا من جنود الله لنشر السلام والعلم والحرية بفضل ما ينالونه من علوم . حيث كانت تدرس كل مشكلات الواقع في أي منطقة من مناطق الطلاب ، ويتم إرسال المتخرجين إليها وجلب أعدادا أخرى منهم إلى مراكز التعليم من اجل توصيل الدعوة ونشر الحرية والسلام للأفارقة في بلادهم .

بعد تمكن النصرانية من أراضى الحبشة بمساعدة أوربا التي جاءت بالسلاح الناري الحديث المتقدم وبسبب الانهيار الذي أصاب الممالك الإسلامية في شرق أفريقيا ، تدهورت المراكز التعليمية فيها واصبح طلاب العلم يتجهون إلى المدن الإسلامية التي اشتهرت بعد ذلك في نشر العلوم ، مثل اليمن ومكة المكرمة والمدينة المنورة ودمشق والأزهر الشريف بمصر ، وقليلون جدا من توجهوا إلى ممالك الإسلام في غرب وشمال غرب أفريقيا ، وذلك لقرب المناطق الأولى إليهم وسهولة الوصول إليها .

لم تنته أخبار وصيت المراكز العلمية بممالك شرق أفريقيا بعد ذلك و إنما عادت لتعمل في القري بعيدا عن أيدي الملوك النصارى ، والذين اصبحوا وبفضل توجيه المذاهب النصرانية القادمة من أوروبا يحاولون فرض التنصير علي المسلمين بالقوة . وتمكنت بعض المواقع التي قويت فيها شوكة الإسلام بعد ذلك من إعادة الكرة وتنمية مراكز العلم والتعليم في شرق لإفريقيا في كل من الصومال وهرر وجما . كما كان الطلاب الذين توجهوا إلى الدول الإسلامية الأخرى يقيمون لهم أروقة تجمعهم وتنظم لهم الخدمات التي يحتاجها الطلاب ، وتطورت فأصبحت مراكز للتخطيط للعمليات التعليمية في شرق أفريقيا ، وكان كل القادمين من شرق أفريقيا ينسبون إلى مملكة ايفات جبرت ويسمون بالجبرته حفاظا علي وحدة الإسلام واسمه في هذه المنطقة . ويعد رواق الجبرته الموجود حتي الآن بالأزهر الشريف في القاهرة مثالا لهذه الأروقة التي لعبت دورا هاما في تخطيط وبرمجة العمليات التعليمية ، وبذلك ساهمت في تقليل الخسائر الناتجة من سيطرة النصارى وفرضها للتنصير والتجهيل علي أبناء المسلمين في هذه البقعة من أفريقيا . كما كانت هنالك أروقة أخرى باسم الجبرته في كل من مكة المكرمة حتى وقت قريب أزيلت لقربها من الحرم المكي إزاء عمليات توسيع الحرم المكي، وأيضا كان هنالك رواق للجبرتة بالمدينة المنورة وقد حدث له ما حدث بمكة المكرمة . وبالشام كن الرواق الجبرتي في دمشق ، وقد أفنته صروف الزمان التي سلبت دمشق مكانتها من بين المدن الإسلامية العلمية المعروفة .

دور الطلاب في القرن العشرين :

تميز القرن العشرين بأنه قرن تمكنت النصرانية فيه من العالم اجمع بما فيه العالم الإسلامي ، وذلك بفضل تطورها وتقدمها العلمي في المجال الحربي

علي وجه الخصوص . فاستعمرت البلاد وجعلت تقسمها بعناية لتوقف الزحف الإسلامي . ففرقت الأمم الكبيرة والمشهورة بالدفاع عن الإسلام إلى جماعات بين الدول التي تقاسموها ، وصنعوا بينها عداوات لتغفل عنهم بها ، و أصبحت تروج للجميع بان العرب والمسلمين هم من استرق واستعبد الأفارقة ، وجعلت تنفث سمومها بغزارة تمكنت بها من الوصول إلى كثير من أهدافها . ولكن نور الله لا ينطفئ لأنه تعالي راعيه ومكمله إلى يوم القيامة.

استفاد العلماء المسلمين(الطلاب سابقا) من الظروف السياسية التي فرضها المستعمرون النصارى على إفريقيا ، ودرسوا كل خطواتهم وتمكنوا من إقامة مراكز للتعليم الذي تحفظ للمسلمين وأبناءهم دينهم ؛ والتف المسلمون حول هؤلاء العلماء الشيوخ في كل موقع ومنطقة . وعند توفر الظروف المناسبة كانوا يقومون بعمليات جهادية ضد المستعمرين النصارى بقيادة الشيوخ وتنفيذ الطلاب ، ونعلم أن اتباع الشيوخ المتصوفين هم طلاب علم في المقام الأول . وبذلك اصبح الشيوخ العلماء قادة للتحرر والاستقلال في أفريقيا لكل الدول التي خلفها الاستعمار النصراني لأفريقيا . وابرز مثال لهم واشهرهم الشيخ الصوفي المجاهد الشهيد عمر المختار في ليبيا ، وفي شرق أفريقيا الشيخ محمد حسن في الصومال ومشايخ وعلماء الصوفية وحواشيهم من الطلاب في أثيوبيا التي كانوا يجاهدونها في مناطقهم وحتى الآن ، والرابطة الإسلامية في ارتريا التي كان عمادها الأساتذة والطلاب ، كما نجد في السودان مؤتمر الخريجين .

كان الطلاب يدافعون عن الإسلام بتنظيمهم لعمليات التعليم ونشر الثقافة الإسلامية في مناطقهم في البلاد كمرحلة أولي لتثبيت الإيمان والعقيدة ، ومن

ثم يقومون بالمواجهات الأخرى . ولأن العلم و الإيمان هما اقوي أسلحة الدفاع والهجوم ، تكللت كل خطوات الأعمال التي قاموا بها بالنجاح الباهر .

رغم كل ذلك انتبه الاستعمار النصراني في كل بلاد المسلمين إلى خطر العلم وطلابه عليه ، فجعل يفت في عضد الطلاب ، فجلب آلافا من الشباب المسلمين وأذاقهم حلو الدنيا في بلاده ووعدهم بها وعلمهم أسلوبه وطريقته في الحكم والإدارة والثقافة ، و أفرغهم من روح الدين وترك لهم اسم الإسلام، و أعادهم إلى بلاد الإسلام ، ليواجهوا طلاب العلم و أنصار الحرية من المسلمين . وقد كان لهذا التعليم العلماني الفارغ الروح والمضمون دورا بالغا في إقعاد المسلمين وإيذائهم بأبنائهم .

التعليم الحديث ودوره في إجهاض دور الطلاب :

لعب التعليم الحديث دورا كبيرا في تفريغ حلقات التعليم لدي الشيوخ ، وبالتالي افرغ روح الإسلام و أخلاقه من صدور طلاب المسلمين ، وجعلهم يحاربون دينهم و أنفسهم بدون علم ، ظنا منهم أن العلم هو ما عليه الأوربيون ، وأن أخلاقهم هي الأمثل لتمكنهم من ناصية الدنيا . بذلك اصبح الطلاب المسلمين يواجهون اخطر أسلوب لتفريغ الإسلام من محتواه وجوهره. كما ساهمت الأساليب والتقنيات الحديثة في توصيل العلوم والمعلومات في زيادة الضغط علي علماء وطلاب المسلمين في المواجهة ، وساعدت النصارى واتباعهم في نشر ثقافتهم وموادهم إلى المجتمع المسلم بقصد إضعافه .

الصومال :

خطط المستعمر الصليبي لتقسيم ارض وشعب الممالك الإسلامية في شرق أفريقيا ، لتفريغها من الإسلام و إضعافها حتى لا تقوم لها قائمة . ففعلت بالشعب الجبرتي حفيد الإمام المجاهد احمد إبراهيم قراي الذي مكن للإسلام في شرق أفريقيا ما فعلته بالشعب الكردي حفيد الإمام المجاهد صلاح الدين الأيوبي ناصر الإسلام ومحرر القدس الشريف. فقطعتهم إلى أجزاء ومنعت عنهم العلم الحديث والدنيا والجاه وغيرت نسبهم الشريف إلى انساب وثنية إغريقية ويونانية .

تمكن المسلمون في الصومال بفضل شيوخ الصوفية الذين صبروا علي الاستعمار و جاهدوه بكل حيلة من تثبيت الإسلام في أراضيهم ، وكان لطلاب العلم الذين انتشروا في كل أنحاء الصومال الأثر الكبير في توعية وتثقيف المجتمع بمكائد النصارى الذين يسيطرون علي العالم ، وجعلوا يوفدون الشباب لتلقي العلم في كل مكان من بلاد المسلمين ، و انشأوا لهم روابط واتحادات تعالج أمورهم وتخطط . وقد نجحوا في تقليل الخسائر التي أفرزها التخطيط الصليبي في بلادهم، ونسال الله أن يمكنهم من بلادهم ويعيد عليها الأمن والسلام والاستقرار .

إثيوبيا :

قام الطلاب في إثيوبيا بدعم الانقلاب الكبير علي الإمبراطور هيلي سلاسي ، اكبر مركز للنصارى في أفريقيا ، والذي قضي علي التعليم والعلماء المسلمين في أثيوبيا ، وقتلهم بالجوع والسلاح . فكان النصر عليه الخطوة الأولى لاسترداد الحق الإسلامي . وكانت الخطوة الثانية بمساهمة الطلاب

عامة في الثورات القومية الأثيوبية علي منغستوهيلي مريم ، وإزالتهم لحكمه الذي واصل أعماله الحاقدة علي الإسلام والمسلمين في أثيوبيا . وبعد وصول الثوار إلى دفة الحكم تنفس المسلمون الصعداء ، إلا أن الحكام الجدد لم يستطيعوا أن يخالفوا القوة النصرانية العالمية في توجيهها لأن تظل أثيوبيا المركز الأكبر للتنصير في أفريقيا ، وبفضل الدعم السخي الذي تقدمه المؤسسات النصرانية العالمية للحكم في أثيوبيا ، انتكست حالة المسلمين ولم يستطيعوا أن ينشروا الأمن والسلام والحرية في مناطقهم حتى الآن وهذا ما تريده القوى العالمية للنصارى . رغم ذلك تمكنت جموع قليلة من الشباب للوصول إلى مراكز العلم والتعليم في الدول الإسلامية ، إلا أنه تنقصهم الكثير من المقومات والعدد ليتمكنوا من دعم بلادهم ومناطقهم التي أفقرها النصارى وما يزالون يمنعون عنها كل الخدمات . و نتمني أن يكونوا نواة لنشر الحرية والعدل والعلم في بلادهم .

ارتريا :

حاول النصارى إبان الاحتلال الأثيوبي لإرتريا القضاء بالقوةعلي كل ما ينتسب إلى الإسلام ، وكانت خطواتهم الأولى إيقاف التعليم باللغة العربية ، فانتبه العلماء والطلاب لذلك وقاطعوا الدولة الأثيوبية آنذاك . ولما امتد الأمر إلى تقتيل الأساتذة والعلماء المسلمين وتغيير زعامات الإسلام بآخرين ليس لهم من العلم ما يفضح نوايا المنصر الأفريقي الكبير هيلي سلاسي واتباعه في ارتريا ، أنشأ المتعلمين والطلاب مؤسسات سياسية للنضال ضد أثيوبيا لاسترداد حقوقهم وتامين ثقافتهم الإسلامية والعربية . وتمكنوا من الانتصار علي أثيوبيا واقتطاع ارتريا منها . إلا أنه وبفعل العلمانية التي تمكنت من المناضلين فشتت أهدافهم وعقولهم ، استولي علي السلطة أخيرا جماعة

متطرفة من نصاري ارتريا فانقلبوا علي كل ماهو إسلامي وعربي ، واضعفوا بل أبادوا القوة الطلابية تماما في ارتريا . وشكلوا اخطر المواجهات ضد الإسلام في شرق أفريقيا ، وذلك لاعتمادهم لمبدأ اللادين ، وتطبيقهم له حرفيا علي المسلمين واسميا علي النصارى ، حيث يسمحون لكل المنظمات النصرانية بالعمل في البلاد ، كما مكنوا أنفسهم من كل مواقع القوة المادية والعسكرية .

نفذ النصارى المتحكمين في ارتريا سياستهم لمحو الأثر الإسلامي والعربي في ارتريا بتبنيهم لسياسة التعليم باللغات المحلية في مناطق القبائل واعتمادهم علي لغة التقراي (التقرنجة) في التعامل الرسمي بين مواطني البلاد والعمل الرسمي . كما شرعت في نسب القبائل إلى لغاتها بدلا من أنسابها المعروفة ذات الاسم والمعني العربي الإسلامي بداية بالجبرتة الذين أسمتهم بالتقرنجة والبني عامر الذين يشكلون اكثر من نصف سكان إرتريا الذين أسمتهم بالتقري .

كما قام النصارى الحاكمين في إرتريا في الإطار الاجتماعي بتزويج بنات المسلمين بالنصارى ومحاكمة كل من يعترض في ذلك ولو بالإشارة ، واستهدفت في ذلك مجموعتي الجبرتة أولا والعساورتا المسلمتين ، لأنهما تسكنان معهم في الهضبة . وأحكاما لتنفيذ برامجهم هذه جعوا من الخدمة الوطنية الإلزامية مركزا لنشر ثقافتهم وتطبيقها قسريا علي شباب المسلمين . ونجحوا بالتعاون مع منظمات التنصير العالمية في ضرب غطاء علي هذه الأعمال وإسكات كل الدول الإسلامية والجماعات عن التحدث أو توصيل المعلومات إلى العالم الخارجي بصورة ملفتة . كما عملوا وبالتعاون مع الكنائس العالمية علي تهجير من تمكن من الهروب من شباب المسلمين من

إرتريا إلى أوربا ليتم تنصيرهم عبر برامج إعادة الدمج في المجتمع الأوربي الذي يقوم برعايته نصاري إرتريون .

انتبه الطلاب الإرتريون لكل هذه المخططات ، واستفادوا من الجماعات الإسلامية في أفكارها وبرامجها في الدول الإسلامية التي هاجروا إليها قبل استقلال إرتريا . وأسسوا مؤسسات خاصة بهم ترعي أمورهم تزيد من أعدادهم وتساعد كل من يرغب في التعليم . وبجهود متكاملة تمكنوا من توفير منح مجانية للدراسة في الجامعات ، وتوفقوا إلى حد كبير في تعليم آلاف من الشباب .

إلا أن بعض الأمراض القبلية والطائفية كادت أن تعصف بكل هذا الجهد وتذروه ؛ حيث لم تلق المجموعات التي تواجه القدر الأكبر من عمليات التنصير في إرتريا وهي (الجبرتة والعساورتا)، الاهتمام من مؤسسي هذه المؤسسات والعاملين فيها ، لجهلهم بأسلوب وطريقة الهجوم النصراني وكيفية الدفاع والتقدم الإسلامي في ميدان الصراع الإرتري . فانبرت فئة من هاتين المجموعتين واجتهدت في إنشاء مؤسسة تعمل علي توفير الفرص الدراسية لهم والاهتمام بالتعليم وطلابه في أوساط هاتين المجموعتين .وبذلك اكتمل عقد العمل الطلابي الإرتري في مواجهة التنصير .
أنشأت مجموعات من الطلاب مؤسسات جهادية لتناضل من اجل رد حقوقها في إرتريا ، ولم تتوفق ، وذلك لعدم اكتمال عودها ونضج قادتها ، إضافة إلى عدم تمكنها من معرفة أسلوب المواجهة الانجح مع المتطرفين النصارى الحاكمين في إرتريا ، ولتحويرهم للعمل في قبائل ليست لها الخبرة في مواجهة النصارى . رغم ذلك ما تزال هذه المجموعات تتمسك بأسلوبها الفاشل في إدارة الصراع مع النصارى في إرتريا .

المشكلات والعوائق التي تواجه الطلاب في شرق أفريقيا للقيام بدورهم كاملا :

اكبر العوائق التي تواجه الطلاب المسلمين في مناطق شرق أفريقيا ترجع إلى :

1/ الحالة التي تجتاح العالم الإسلامي من الركود والضعف والخوف من المواجهة .

2/ تعدد المذاهب الفكرية الإسلامية في القطر الواحد وتصارعها .
3/ انعدام الفكرة الكاملة والحقيقية عن أوضاع المسلمين في شرق أفريقيا .

4/ التمييز بين المسلمين في القطر الإسلامي الواحد .
5/ انعدام العمل العلمي المدروس المتكامل لبرامج الطلاب ومؤسساتهم.

6/ التعامل غير المدروس وغير العلمي للمانحين للفرص الدراسية من الدول والمنظمات المانحة والراعية . 7

/ الأمراض القبلية والطائفية المتفشية في المجتمعات الإسلامية بمنطقة شرق أفريقيا .

8/ الأفكار غير السليمة للمنظمات السياسية الإسلامية وأفرادها عن العمل الإسلامي وكيفية ممارسته .

9/الضعف الواضح لدي المخططين لهذه المؤسسات في فهم الصراع والتحضير له والعمل فيه .

10/ عدم استخدام الوسائل الحديثة في إدارة الصراع والبحث عن الحلول .

11/ الاختراق الكبير من قبل المنظمات والدول المعادية للإسلام في كل مؤسسات العمل المؤسسات فكريا وبشريا .

12/ الاختراق الفكري الذي حققته وسائل الإعلام والثقافة العالمية في عقول الشباب المسلم عامة والشرق أفريقي خاصة .

13/عدم تمكن الطلاب من العودة إلى أوطانهم للقيام بدورهم الطليعي.

14/عدم انتباه الدول الإسلامية وتحركها لإصلاح الأوضاع في شرق أفريقيا دوليا وإقليميا .

15/ تقاطعمصالح الدول الإسلامية وحكامها مع مطالب دعم العملالإسلاميفي منطقة شرق أفريقيا .

16/تمكن العلمانية والأهواء في الدول الإسلامية قلل من الرغبة في الانتصار للإسلام بالطرق المباشرة والمدروسة .

المراجع و الإسناد :

ـ محمد الطيب ابن يوسف اليوسف : أثيوبيا العروبة والإسلام،المطبعة المكية ، مكة المكرمة ، 1996م .

ـ عبد الرحمن زكي : الإسلام والمسلمون في أفريقيا ، القاهرة ، 1975م .

ـ يوسف احمد : (مفتش الآثار المصرية)الإسلام في الحبشة ، مطبعة حجازي القاهرة ، 1935م .

ـ تقارير رابطة الطلاب الجبرتة : للسنوات 1997م و حتى 2006م.

ـ تقارير الجمعية الخيرية لأبناء الجبرتة : للسنوات 1983م و حتى العام 2000م.